يا ملائكتي ابن كنتم وهو سبحانه اعلم فيقولون يا ربنا حضرنا
حلقة من حلق الذكر فرايناهم يسبحونك ويمجدونك
ويقدسونك ويستجيرونك من النار فيقول الله تعالى
يا ملائكتي هل رأوها فيقولون لا يا ربنا فيقول الله تعالى
كيف لو رأوها اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم وامنتهم
مما يخافون فيقولون الهنا ان فيهم فلانا وانه لم يقصد
الا لاجل ما حضروا فيقول لله سبحانه قد غفرت له بجالسهم
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

الحكاية الثانية والسبعون بعد المائتين

حكي عن بعض الصالحين انه قال كنت كثير الزهد في مخالطة
ارباب الدنيا والبغضة لهم فاتفق ان امير البلد استدعاني
لحال عرضت له ففعلت فيها ما يحضر فلما كان تلك الليلة رايت
رايت في منامي كان مع شيطانا فقلت له من انت فقال قرينك
قلت كيف ذاك وانا كثير الذكر لربي قال لعمري لو كنت كثير الذكر فلم يكن
للشيطان سبيل عليك فلما اشتغلت مع امير بلدك جعلت لك
قرينا اما قرات في كتاب الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين قلت فما حقيقة الايمان و
الذكر قال غيبة الذكر في الذكر عن الذكر فانتبهت مرعوبا
وخرجت على وجهي فلم ادخل بلدي بعدها ولبعضهم

وقيل

وقيل لاني العتاهية حب الرياسات اطغى من على الارض
حتى طغى بعضهم فيها على بعض فالناس حلو ومن ليس
بملكهم الا وانت لهم من شرهم مخضي ان القنوع لوادٍ ان
حللت به كنت الغني الملي الوافر الغرض

الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين

روى بن عباس رضي الله عنهما انه رسول الله صلى الله و
عليه وسلم ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث
شغل لا ينفك عناوه وفقر لا يدرك غناوه وامل لا ينال
منتهاه ان الدنيا والاخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب
الاخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا
تطلبه الاخرة حتى ياخذ الموت بعنقه الا وان السيد
من اختار الباقي يدوم نعيمها على فانيه لا ينفك عذابها وقدم
لما تقدم عليه فيما هو الان في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد
بانفاقه وقد شقي بجمعه واحتكاره

الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائتين

شفاته

حكي عن عيسى عليه السلام انه راى الدنيا في بعض مكا
في صورة عجوز شمطا شوها فقال لها كم تزوجت من بعل
فقالت لا تحصون لكثرتهم فقال كلهم طلقوك ام انت
طلقتهم فقالت لا بل قتلتهم كلهم فقال عيسى عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)